

اعتصام في كلية الاعلام وتنديد بمنع محاضرة تويني:

القوانين في بيروت هل تتبدل في زحلة؟

جريدة النهار ١٤/١١/٢٠٠٠

إذا افقلت مدرسة في زحلة ابوابها مضطرة في وجه جبران تويني، فإن الاصوات الحرة المنددة بالحادث تعالت لترفض ما يؤول اليه الوضع في لبنان. وأول الاصوات من زحلة حيث رفض الواقعة كهنة الرعايا وشددوا على وجوب صون الحرية.

ووردت على مكاتب "النهار" اتصالات من لبنان والخارج استنكرت ما جرى.

الاعلام

وامس تحرك طلاب الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية وعقدوا جمعية عمومية تداولوا فيها ابعاد الطلث، وابدوا قلقهم "على مستقبلهم المهني لأن الحرية تتراجع في هذا البلد يوماً بعد يوم رغم خطاب مسؤول من هنا او نداء آخر ووعده من هناك".

واصدر الطلاب بياناً جاء فيه: "يبدو ان دولة القانون والمؤسسات لا تزال تخاف الكلمة الحرة، اذ استخدمت الجيش لمنع محاضرة الاستاذ تويني في زحلة في وقت تنفلس فيه المخيمات الفلسطينية سلاحاً وارهاباً.

ومن كلية الاعلام، منبر الحرية، نصرخ: لأن السلطة لم تعد تعرف معنى الحرية، لان دولة القانون والمؤسسات حلت القمع، لان لا رجالات في هذا الوطن الا خاضعة لرهبة التخوين، لاننا لم نعد نحتمل الذل والخنوع والاستغلال، أن الاوان لنكسر جدار الصمت لان كلمتنا اقوى. حان الوقت لكف الارهاب الفكري على اهل الفكر والصحافة.

وعليه، لن نتنينا ممارساتكم القمعية والارهابية عن المطالبة بحقنا المشروع بالحرية والسيادة والاستقلال في كل لبنان، وستبقى زحلة قلعة الصمود في وجه الهيمنة والتسلط".

"حركة التغيير"

ورأى رئيس "حركة التغيير" ايلي محفوظ "ان قلم جبران تويني كصوت البر مخير ووليد جنبلاط وغيرهم ممن باتوا يشكلون حالة وطنية مرفوضة في هذا الزمن الذي لا يسمح فيه سوى لسلازلام والراكعين والزاحفين والمبخرين والمتطحين والمتسكعين والمعتادين ارتياد طريق الشام ذهاباً واياباً.

في هذا الزمن الذي لا يسمح فيه سوى لمن يدافع عن وجود جيش غريب على ارض لبنان ويطلب بأن يبقى هذا الجيش الى ما شاء الله، من اجل ان يبقى هؤلاء متربعين على كراسيهم، كان واضحاً ان جبران تويني سيتكلم في البقاع ما لا يعجب اصحاب الشأن المتضررين من تحقيق السيادة الشاملة الناجزة على ارض الوطن.

ولنلا ننتهم احداً جزافاً، ما نعلمه ان جبران تويني لم يقم بالقاء محاضراته دون معرفة الاسباب ومن يقف وراء هذا المنع، فهل يجرؤ احد ويعلمنا من المسؤول عن هذا المنع؟

حتماً لا مسؤول، لأن المسؤول دائماً عن تجاوزات كهذه مجهول في لبنان! ولكن جبران تويني يبقى متهماً لانه منذ فترة طويلة يطالب بالسيادة، وهذا الامر ممنوع.

جبران تويني متهم لانه جاهر بما لا يخجل بعض المسؤولين بالدفاع عنه، فبماذا يدارون عيبيهم؟

يدارون عيوبهم بالدفاع عن قضية ميثية شعبياً ودستورياً وقانونياً وشرعياً وعرفاً. وهم من أجل ذلك يستعملون شتى الوسائل حتى على حساب لبنان وديمومته".

واضافه "في المناسبة، سمعنا (رئيس الوزراء) السيد رفيق الحريري خلال قراءته للبيان الوزاري ينتقد موضوع الغاء العشاء الذي نظمه "التيار الوطني الحر" وانه لن يسمح بأمر كهذه، الا اننا لم نسمع حتى هذه الساعة ما الذي قام به في هذا المجال وهل تحددت المسؤولية عن هذا المنع".

"لبنان الشباب"

واعتر رئيس "حركة لبنان الشباب" وديع حنا "ان جبران تويني يمثل احرار هذا البلد، وصوته هو المجاهر بالحقيقة دوماً، ومن المؤسف التعامل معه بهذه الطريقة".

واضاف "ان ما حصل ليس تعدياً فقط على الحرية وعلى تويني، انما على الناس الذين انتظروا المحاضرة". وابدى تعجبه من المنع في زحلة "كأن عاصمة البقاع غير بيروت ومناطق عدة حاضر فيها تويني دون مشكلات، وهل لها قوانين واجراءات خاصة؟".

قدامى الكاثوليكية

وجاءنا من رابطة قدامى المدارس الكاثوليكية في البقاع ان "ماحصل ليس اعتداء فقط على الحرية التي تمثلها الصحافة اللبنانية وفي طليعتها الاستاذ جبران تويني، بل اعتداء ايضاً على المدرسة الكاثوليكية والراهبات، ولا سيما مؤسسة القلبيين الاقدسيين العريقة في الحقل التربوي في لبنان".

وناشد اعضاء الرابطة مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان التدخل لدى السلطات "لوضع حد لهذا القمع والتعدي على الناس".

"الشباب الجامعي"

ومما جاء في بيان "تجمع الشباب الجامعي":

"تلقينا بأسف شديد في تيار "تجمع الشباب الجامعي" منع الاستاذ جبران تويني المدير العام لجريدة "النهار" من القاء محاضرة عن لبنان والمستقبل. وبما ان الامور على الصعيد الوطني وصلت الى هذا المستوى من التعاطي السياسي، ولما انتفى الحوار ودخلنا في حلبة من التراشق الكلامي والتهديدات التي لا تتسجم مع اي اعراف ديموقراطية، كان لا بد لنا كشباب وطني من اعلان الآتي:

اولاً - نعتبر الحوار اساساً للعمل السياسي والوطني، وان الابتعاد عنه يشكل ضربة اساسية لمقومات لبنان من حرية وديموقراطية.

ثانياً - نطالب الدولة اللبنانية باحترام المادة ١٣ من الدستور وتطبيقها والعمل على منع اي مخالفة لها قد تأتي من جانب من ضاقت صدورهم بسماع الاخرين واصموا آذانهم عن الحقيقة والواقع.

ثالثاً - نذكر بأننا ابناء وطن واحد وان مصلحة هذا الوطن تهم الجميع بدون استثناء، وكفانا مزايدات في هذه الظروف الدقيقة التي تتطلب الكثير من الحرية والديموقراطية بدل اساليب المنع والترهيب.

رابعاً - نستنكر ما تعرض له الاستاذ تويني من ارهاب فكري وندعو الى اطلاق حرية التعبير.

خامساً - نرفض اي اعتقال او توقيف خارج الاصول القانونية، وقد سمعنا مسؤولين في السلطة يتحدثون عن هذا الامر وندعوهم الى التزام ما عبروا عنه".

